دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب
وحماية الأمن القومى

أ. د./ هويدا مصطفى
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

مقدمة :

أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تجتاح معظم مناطق العالم بدرجات متفاوتة، حيث تطالعنا وسائل الإعلام بوقوع العديد من أحداث العنف والإرهاب التى تزايدت خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضى، وتتمثل الاختلافات بين حجم الظاهرة فى المجتمعات المختلفة فى الأسباب المؤدية لها من جهة وشدتها من جهة أخرى. [١]

فجميع بلدان العالم تعانى الإرهاب، الذى بدأ التوغل فى أعماق المجتمع بصورة أو بأخرى بدءا من نهاية الحرب العالمية الثانية التى دفعت إلى ظهور الحركات اليسارية فى أوروبا الغربية واليابان وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلدان نتيجة ظهور أفكار وأيديولوجيات تهدف إلى التغيير السياسى خاصة مع نهاية ستينيات القرن العشرين التى شهدت نموًا لظاهرة الإرهاب و امتداد تأثير هذه الظاهرة ونمو الجماعات الإرهابية التى امتدت أنشطتها خارج حدودها الوطنية.

كما يشهد العالم العربى تنامى ظاهرة العنف و الإرهاب وتعدد منظمات العنف السياسى الدينى التى تقوم بعدة عمليات إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف فى نفوس الأفراد حيث تتسبب فى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا الأبرياء.

ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب وتناولها بالبحث والدراسة إشكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية و بين استخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس والنضال الوطنى وسياسات الإكراه السياسى والاقتصادى، وهى إشكالية كانت دومًا مثارًا للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب والتصدى لها سواء على المستوى الوطنى أو الدولى. [٢]

فتجدر الإشارة إلى أن تحديد معنى كلمة الإرهاب Terrorism ليس بالبساطة التى يوحى بها ظاهر الكلمة بعد أن كثر استخدامها فى وسائل الإعلام، ذلك أن الإرهاب يتداخل مع معان كثيرة كالصراع والجريمة والحرب والعنف فى مجالات مختلفة، الأمر الذى ظهرت معه تعريفات عديدة للإرهاب .

فقد عرف Picard الإرهاب بأنه أى عمل يتسم باستخدام العنف بدءا من أعمال العنف المضادة للحكومة ويتسع ليشمل جميع أشكال العنف السياسى. [٣]

وعلى الرغم من أن جوهر الإرهاب يظل واحدًا من حيث تعريفه بأنه يستخدم العنف أو التهديد بالعنف من أجل إثارة الخوف فى المجتمع من خلال استهداف أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو نظام الحكم فى المجتمع لتحقيق هدف سياسى محدد، فإن أشكال الإرهاب تتسم بالتعدد والتنوع الكبير. [٤]

وقد تأكد هذا التعريف خاصة بعد أن اتسع نطاق الإرهاب فى الوقت الراهن، بعد أحداث ١١ سبتمبر التى دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشكيل ائتلاف دولى لمكافحة الإرهاب حقق لها غطاءً شرعيًا للحرب على أفغانستان و إسقاط حكومة «طالبان» والاستمرار فى سياسة مكافحة الإرهاب التى شكلت محورًا أساسيًا فى إستراتيجية الولايات المتحدة فى الحرب على العراق [٥] حيث دخل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء مرة أخرى واكتسب بعدًا دوليًا وأصبح محور الحديث فى كل وسائل الإعلام العربية و الأجنبية، نظرًا لضخامة تأثير هذا الحدث واتساع حجم الخسائر المادية والبشرية والمعنوية التى مُنيَت بها الولايات المتحدة، مما دفعها إلى تشكيل التحالف الدولى لمواجهة الإرهاب استنادًا إلى قرارى مجلس الأمن رقم (١٣٦٨) فى ١٢ سبتمبر عام ٢٠٠١ ، و القرار رقم (١٣٧٣) فى الأول من أكتوبر ٢٠٠١. [٦]

ويرى Walter أن الإرهاب عملية رعب تتكون من ثلاثة عناصر هى : فعل العنف أو التهديد باستخدامه، رد الفعل الناجم عن أقصى درجة الخوف الذى أصاب الضحايا المحتملة وأخيرًا التأثيرات التى تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه ونتائج هذا الفعل ». (٧)

كما ذهب Tork إلى «أن الإرهاب هو أيديولوجية أو إستراتيجية تبرر الإرهاب بقصد ردع المعارضة السياسية بزيادة الخوف لديها عن طريق ضرب أهداف عشوائية». (٨)

ويرى Wardlow «أن الإرهاب السياسى هو استخدام العنف أو التهديد باستخدامه من قبل فرد أو جماعة تعمل إما لمصلحة سلطة قائمة أو ضدها عندما يكون القصد من ذلك العمل خلق حالة من القلق الشديد لدى مجموعة أكبر من الضحايا المباشرة للإرهاب و إجبار تلك المجموعة على الموافقة على المطالب السياسية لمرتكبى العمل الإرهابى». (٩)

كما يشير تعريف المخابرات المركزية الأمريكية للإرهاب على أنه «التهديد باستعمال العنف أو استعماله لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية أو ضدها، سعيًا إلى الانقلاب على أنظمة حكم معينة، أو إضعاف النظام الدولى باعتبار ذلك غاية فى حد ذاتها». (١٠)

أما عن تعريف الإرهاب الدولى فقد وضع المؤتمر الثالث لتوحيد قانون العقوبات الذى عقد تحت إشراف الجمعية الدولية لقانون العقوبات فى « بروكسل » تعريفًا للإرهاب يَعُدُّ «أن الإرهاب هو استخدام متعدد للوسائل القادرة على ارتكاب فعل يعرض حياة الأفراد أيا كان عددهم وأيا كانت جنسياتهم للخطر والدمار، أو التدمير للممتلكات المادية التى تحدث خسائر فادحة، وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير وإشعال المواد الخانقة أو الضارة، وإثارة الفوضى فى وسائل النقل والمواصلات والتخريب الذى يلحق الضرر بالممتلكات العامة والخاصة دون تفرقة بينهما». (١١)

وفى عام ١٩٨٠ وفى إطار إعداد مشروع اتفاقية موحدة بشأن مواجهة الإرهاب، وضعت لجنة الإرهاب الدولى التابعة للأمم المتحدة تعريفًا للإرهاب الدولى يتضمن «أن الإرهاب الدولى عمل من أعمال العنف الخطيرة والتهديدية تصدر من فرد أو جماعة ويوجه ضد أشخاص أو منظمات أو مواقع سكنية أو ضد مواقع حكومية أو دبلوماسية أو وسائل نقل ومواصلات أو ضد أفراد من الجمهور العام دون تمييز للون أو جنس، بقصد تهديد هؤلاء الاشخاص أو التسبب فى إلحاق الخسائر أو الضرر بالأمكنة والممتلكات». (١٢)

أما عن تعريف المنظمات الإرهابية فقد تم تعريفها على أنها «تلك المنظمات التى تستخدم الوسائل الإرهابية عادة فى حروبها مع أعدائها، والتى تستعمل القنابل فى تفجيراتها والسيارات الملغومة فى اعتداءاتها والاغتيال لمناهضيها، كما أنها فى ممارسة أفعالها الإرهابية تستهدف أساسًا المدنيين». (١٣)

وقد صنفت الدراسات المنظمات الارهابية إلى ثلاث فئات كالتالى :

١- منظمات ذات أهداف سياسية
٢- منظمات ذات أهداف عرقية أو قومية
٣- منظمات ذات أهداف دينية أو إسلامية فى الأغلب. (١٤)

بناء على التعريفات السابقة اتفق معظم الباحثين على تعريف الإرهاب بأنه « العنف المنظم بمختلف أشكاله والموجه نحو مجتمع ما أو حتى التهديد بهذا العنف سواء كان هذا المجتمع دولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أو عقائدية على يد جماعات لها طابع تنظيمى، بهدف محدد وهو إحداث حالة من التهديد أو الفوضى لتحقيق سيطرة على هذا المجتمع أو تقويض سيطرة أخرى مهيمنة عليه».

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث فى الوقوف على دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب من خلال رصد و تحليل دور الإعلام وتأثيره على معارف واتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب ورصد وتقييم دور الإعلام فى معالجة وتناول هذه الظاهرة وذلك من خلال اعتماد الجمهور على المعلومات والأحداث الخاصة بهذه الظاهرة و تأثره بالتغطية الإعلامية لها مما يؤثر على معارفه و معلوماته و اتجاهاته إزاء قضية الإرهاب، و ذلك وصولاً إلى وضع إستراتيجية إعلامية تُفعِّل من دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب و توعية الجمهور بأبعاده ومخاطره.

الإطار النظرى للبحث:

يعتمد البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى تبحث فى تأثير الإعلام كمصدر للمعلومات عن الظواهر والقضايا المختلفة من منطلق اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات والأخبار فيعتمد البحث على دراسة تأثير هذا الاعتماد على تشكيل آراء واتجاهات ومعارف الجمهور تجاه الإرهاب، والشق الآخر يتعلق برصد وتقييم الأداء والمعالجة الإعلامية من واقع المسئولية الاجتماعية للإعلام فى التصدى ومواجهة الإرهاب وتوعية الجمهور بمخاطره و تأثيراته.

ويشير نموذج الاعتماد إلى أن الجمهور يعتمد على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام كمصدر عن الأحداث وهذا الاعتماد له تأثيرات مختلفة معرفية ووجدانية وسلوك.

وتتوقف درجة اعتماد الجمهور على المعلومات التى توفرها وسائل الإعلام على أمرين :

-درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع، حيث يزيد الاعتماد فى حالات الصراع والأزمات التى لا تتوافر للأفراد وسائل مباشرة للحصول على الأخبار سوى وسائل الإعلام فيزداد تأثيرها.

-حجم وأهمية المعلومات المستمدة من الإعلام، فضلا عن الوظائف الأخرى التى تضطلع بها وسائل الإعلام فى المجتمع. (١٥)

وتقوم علاقات الاعتمام على ركيزتين:

١-**الأهداف** : حيث تُشير النظرية إلى أنه لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو كالمنظمات أخرى والعكس صحيح.

٢-**المصادر** : حيث يسعى الجمهور إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات تسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، فوسائل الإعلام تتحكم فى المصادر من حيث :

- جمع المعلومات.
- تنسيق المعلومات.
- نشر المعلومات. (١٦)

وهذا الاعتماد تتشكل ملامحه فى الآثار التالية :

- الآثار المعرفية.
- الآثار الوجدانية.
- الآثار السلوكية. (١٧)

وبذلك اهتم البحث بتطبيق هذه النظرية بتحليل و تفسير دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب من منطلق اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى نشر الأخبار والمعلومات عن الأحداث والعمليات الإرهابية وعن تناول ومعالجة هذه الظاهرة، وما طبيعة الآثار الناتجة عن هذاالاعتماد سواء معرفية أو وجدانية أو سلوكية تجاه هذه الظاهرة .

منهج البحث :

اعتمد البحث على منهج المسح لدراسة دور الإعلام فى مواجهة ظاهرة الإرهاب من خلال جمع المعلومات و معالجتها و نشرها و تأثير أبعاد وطبيعة هذه المعالجة على معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور تجاه هذه المعالجة .

أهمية دورالإعلام فى مواجهة الإرهاب :

لاشك فى أن وسائل الإعلام تقوم بدور محورى فى تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لا سيما وقت الأزمات حيث تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل فى ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها نظرًا لما تتسمٌ به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقرة فى المجتمع، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوافرة عنها.

ومفهوم الاتجاه وفقًا لما تحدده الدراسات الاجتماعية، له مكونات ثلاثة « تتمثل فى المكون المعرفى والمكون الوجدانى والمكون السلوكى، فبينما يشير المكون المعرفى إلى المعتقدات والأفكار تجاه موضوع معين، يشير المكون الوجدانى إلى الانفعالات والمشاعر الوجدانية التى توجد لدى الفرد نحو هذا الموضوع، كما أن المكون السلوكى يشير إلى استعدادات أو ميول الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه وهو ما يطلق عليه (النوايا السلوكية).

وكل هذه العوامل تُبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسى للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بهذه الأحداث، كما أن هذه الأحداث تُصنَّف بوصفها أحداثًا ذات قيمة إخبارية كبيرة، نظرًا لأنها تنطوى على قدر متزايد من الصراع، فيؤكد «نيومان» أن التغطية المركزة من قبل وسائل الإعلام لحوادث الإرهاب، تضع هذه الأحداث فى بؤرة اهتمام الرأى العام.

ومن هنا أثير الجدل والمناقشات فى وسائل الإعلام حول مفهوم الإرهاب وماهية الأطراف الإرهابية وتعددت التفسيرات حول مفهوم العنف السياسى، والفرق بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالإرهاب، حيث اهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة التغطية الإعلامية لظاهرة الإرهاب وذهبت بعض الدراسات إلى أن وسائل الإعلام فى تغطيتها الأحداث الإرهابية قد تشجع أو تروج لأفكار الإرهابيين ولا تكون مجرد مرآة عاكسة لما يجرى من أحداث إرهابية، ولذلك تنامى الاهتمام بدراسة مضمون الرسائل الإخبارية والموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب والتفسيرات المصاحبة للحقائق المقدمة فى هذه الرسائل.

فالدور الإعلامى فى مجال معالجة قضايا الإرهاب يستمد أهميته من تنامى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى الظروف التى تتسم بعدم الاستقرار، وهى الأوضاع التى تترتب على وقوع الأحداث الإرهابية حيث تسارع الجماهير لاستخدام وسائل الاتصال باعتبارها النظام الاتصالى الذى ينشأ حول الأحداث المثيرة فى المجتمع سعيًا إلى التعرف على هذه الأحداث واستيعابها والأخذ بمقتضيات التفاعل الإيجابى مع تداعياتها.

ولا تقتصر أهمية عمل وسائل الإعلام فى تغطية ومعالجة قضايا الإرهاب على إمداد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث الإرهابية، بل يمتد دورها إلى معالجة هذه الأحداث بمهنية

تُسهم بدور فاعل فى لفت النظر إلى الطبيعة الخطرة والمتجددة لهذه الأحداث مما يتطلب من وسائل الإعلام بذل المزيد من الجهود والالتزام بالعديد من المعايير والقواعد القادرة على توجيه الممارسات المهنية للتأثير فى معارف واتجاهات الجمهور وإقناعهم بخطورة الإرهاب وما يتعين على الجمهور اتخاذه للتعامل مع الأحداث والعمليات الإرهابية، مع ضرورة عمل وسائل الإعلام على دعم الإحساس بالأمن النفسى لدى الجماهير والذى تنشأ الحاجة إليه بفعل الانعكاسات السلبية المحتملة للأحداث الإرهابية.

ومن هذا المنطلق ومن واقع طبيعة قضايا الإرهاب وانعكاساتها السلبية على الجمهور، يصبح الأسلوب التكاملى فى التصدى لهذه القضايا أمرًا ضروريًا، فلا يقتصر التعامل معها على الأجهزة الأمنية أو على الإعلام الرسمى فقط، بل ينبغى أن تشارك وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها و أنماط ملكيتها، فى هذه المسئولية انطلاقًا مما تمليه الوظائف المهنية والاجتماعية لوسائل الإعلام من مسئولية تجاه المجتمع .

دور وسائل الإعلام فى التصدى للإرهاب:

مع التصديق بأهمية البعد الأمنى لمواجهة ظاهرة الإرهاب واحتواء آثارها، إلا أن هذه المواجهة تتطلب تفعيل دور المؤسسات الإعلامية سواء الرسمية أو الخاصة لمواجهة الإرهاب من واقع المسئولية الاجتماعية التى تمارسها هذه المؤسسات فى المجتمع، وهى المسئولية التى تحاول التوفيق بين استقلال وسائل الإعلام و بين التزاماتها تجاه المجتمع، حيث تسعى نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام إلى التوفيق بين ثلاثة مبادئ أساسية هى : الحرية والاختيار الفردى من جهة، وحرية وسائل الإعلام من جهة ثانية والتزام وسائل الإعلام تجاه مجتمعها وقيمه من جهة ثالثة.

وترتكز المبادىء الأساسية للمسئولية الاجتماعية للإعلام على الحقائق التالية:

١- أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، ينبغى أن تقوم بالتزامات معينة تجاه مجتمعاتها .

٢- أن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بهذه الالتزامات من خلال مستويات مهنية للإعلام منها الالتزام بمعايير الصدق والموضوعية والدقة والأمانة.

٣- أن وسائل الإعلام عليها أن تعكس تنوع الآراء والأفكار فى مجتمعها وتتجنب ما يؤدى إلى العنف أو الفوضى أو الجريمة أو ما يسىء إلى أى فئات داخل المجتمع.

٤- أن الصحفيين والاعلاميين يجب أن يلتزموا بالمسئولية تجاه مجتمعهم، بالإضافة إلى مسئولياتهم داخل مؤسساتهم الإعلامية والصحفية .

٥- وجوب قيام مختلف وسائل الإعلام فى المجتمع بتغطية ومعالجة قضايا الإرهاب والتوعية بمخاطره المختلفة على أمن واستقرار الفرد والمجتمع .

٦- الاهتمام من جانب وسائل الإعلام بتقديم مواد إعلامية تحليلية ونقدية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والاجتماعية التى ترتبط بقضايا الإرهاب، وذلك بالاعتماد على آراء الخبراء والمحللين إلى جانب الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التى أعدت فى هذا المجال.

٧- اهتمام المعالجة الإعلامية بالموضوعية التى تقوم على إتاحة المعلومات المختلفة وإبراز موقف الأطراف الفاعلة فى مواجهة الإرهاب وإتاحة الفرصة للجمهور للحصول على الحقائق والمعلومات الدقيقة.

الأخطاء التى تقع فيها وسائل الإعلام فى أثناء تغطية الأحداث الإرهابية:

١- التركيز على الحدث أكثر من التركيز على الظاهرة، حيث يعطى الإعلام اهتمامًا للعمليات الإرهابية أكثر من الاهتمام الذى يعطيه للإرهاب كظاهرة لها أسبابها وتداعياتها.

٢- هيمنة الطابع الإخبارى على التغطية الإعلامية وتقديم تغطية متعجلة وسريعة وربما أحيانًا سطحية تهتم بعرض الحدث فقط دون إعطاء خلفية كافية من المعلومات والبيانات.

٣- غياب التغطية الإعلامية ذات الطابع التفسيرى التحليلى والاستقصائى، الأمر الذى يؤدى إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث والظاهرة .

٤- عدم الاهتمام بمعالجة جذور ظاهرة الإرهاب وأسبابها العميقة السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والدينية، و هذا ما جعلها تبدو وكأنها مجرد أحداث منفصلة ومطلقة تقع خارج حدود الزمان والمكان والمجتمع، وهذا ما يُضعف قدرة التغطية على الإقناع .

٥- معالجة العمليات الإرهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجرى فى سياق معين وتحدث فى بيئة لها خصائص وسمات محددة.

٦- افتقار التغطية لإستراتيجية إعلامية واضحة الرؤية والأهداف والأدوات والأساليب مما يُضعف هذه التغطية فى مواجهة إعلام الارهابيين الذى يستخدم كل الأساليب والتقنيات وأدوات الاتصال لترويج الشائعات والبيانات المضللة.

٧- غياب الكوادر الإعلامية المؤهلة والمتخصصة القادرة على تقديم معالجة إعلامية مناسبة لهذه الظاهرة المعقدة والمتشابكة والمتعددة الأبعاد.

٨- عدم اعتماد وسائل الإعلام فى الأغلب على الخبراء والمتخصصين فى المؤسسات الأمنية والاجتماعية

والنفسيــة والثقافية والدينيــة والتربوية لمعالجة الجوانب المختلفة والقضايا المتعلقــة بالإرهاب، مما يعكس غياب التنسيــق مــع هــذه المؤسسات وتقديــم تغطيــة إعلامية متكاملة الأبعاد لظاهرة الإرهاب .

٩- غيــاب المعلومات الدقيقة والموثقة المستقاة من الجهات الرسمية المعتمدة والاعتماد فى الغالب على مصادر غير موثــوق بها نتيجــة الرغبة فــى تحقيق السبــق الإعلامى، وهــو ما يؤثر على قدرة وسائــل الإعلام فى القيام بدورها تجاه حق المواطن فى المعرفة والحصول على المعلومات الدقيقة لتكوين اتجاهاته وآرائه تجاه الأحداث .

١٠- غياب سمــة الانتظام والاستمراريــة للتغطية الإعلامية ولذلــك تأتــى متقطعة فتــزداد كثافة فى أثنــاء العمليات والمناسبــات والمؤتمــرات، ثــم تضعُــف وتتــوارى، وربما تختفى تمامًا وهذا ما يُضعف من قوة تأثيرها.

١١- تتســم التغطيــة الإعلاميــة بالعفوية والارتجــال وعدم التخطيط، الأمر الذى يجعلها تفتقر إلى الإطار المرجعى الذى يحقق لها التماسك المنهجى.

١٢- تفتقــد التغطيــة للتــوازن فتقــع فــى مــأزق التهويــن أو التهويــل، وهو ما يؤثر سلبيًا علــى مصداقية هذه التغطية وقدرتها على التأثير .

أهم العناصــر التى تفتقر إليها التغطية الإعلامية فى مواجهة الإرهاب:

١- غيــاب التنسيــق والتعاون بيــن وسائل الإعــلام والأجهزة المعنيــة بمواجهــة الإرهاب مما يــؤدى إلى غيــاب الرؤية المتكاملة للتصدى للإرهاب.

٢-عــدم وجود نماذج محددة وتقويميــة للتعريف بكيفية إدارة المؤسسات الإعلامية للأزمات أو التعامل معها.

٣-غيــاب أسس وقواعد واضحة تحكــم العملية الإعلامية فى أثناء التغطية.

٤-غياب التدريب المهنى الجيد للتعامل مع تلك الأحداث .

٥-عدم وجــود ميثاق شرف إعلامى تلتزم بــه كل المؤسسات الإعلامية فــى التعامل مع الأخبار المتعلقة بأعمال العنف والإرهاب .

٦-عــدم الاستفــادة مــن إمكانــات التكنولوجيــا الحديثة فى التعامل مع هذا النوع من الأحداث.

الملامــح الرئيســية للإســتراتيجية الإعلاميــة لمواجهة الإرهاب:

أهداف الإستراتيجية :

١- تبصير الــرأى العام بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وتدمير المنشآت الحيوية وتكوين رأى عام مناهض للعنف وللتطرف بصوره المختلفة.

٢- تنقية البرامج الإعلامية من كل ما من شأنه التشجيع على العنف والتطرف والإرهاب .

٣- تنقيــة لغــة الخطــاب الإعلامى مــن المفاهيــم الخاطئة وتصحيحهــا من خــلال العلمــاء المتخصصيــن لمفهوم الجهــاد فى سبيــل الله والتمييز بين الإرهــاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال فى الشرائع السماوية .

٤- إبــراز مــا تدعــو إليــه الأديــان السماوية من إعــلاء قيم التسامح ونبذ التطرف والعنف.

٥- تأهيل الكوادر الإعلامية لتكون قادرة على التعامل مع العصر وتقنياتــه الحديثة ومدركة أهداف رسالتها الإعلامية لتحقيق أهداف الإستراتيجية الإعلامية لمواجهة الإرهاب.

٦- توعية المواطن وجعله دائمًا على اطلاع بما يدور حوله وما يُحاك ضده مــن أعمال إرهابية، وبنــاء الوعى المجتمعى تجاه النتائج السلبية للإرهاب .

٧- توعية الشباب فكريًا واجتماعيًا وثقافيًا بمخاطر التطرف والإرهاب والعمل على تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن.

تقوم الإستراتيجية على عدة مرتكزات وهى:

١- أهميــة دور الإعلام ومؤسسات المجتمــع المدنى والأسرة فــى تكوين شخصيــة الفرد وميولــه واهتماماتــه وسلوكه وأهمية تحقيق الأمن الفكرى لدى المواطنين.

٢- أهمية دور وسائل الإعلام وأثرها فى تحقيق الأمن الفكرى والسلم الاجتماعى الــذى تهدده وسائل الإعلام المعادية، مما يتطلــب وضع إستراتيجية إعلاميــة مناسبة لمواجهة التطرف الدينى والتصدى له .

٣- تأكيــد أهميــة المصداقيــة والموضوعيــة فــى الرسالــة الإعلامية بعيدًا عن التضليل والإثارة.

٤- إعداد برامج إعلامية مدروسة وموجهة للتعامل مع الإرهاب و الاهتمام بتوجيه رسائل توعية للأفراد والمجتمعات خاصة فى القرى والأقاليم والمناطق الحدودية.

٥- تأكيــد أن مسئولية مكافحة الإرهاب هى مسئولية جماعية تضامنية تتكاتــف فيها جميع أجهزة الدولة وجميع وسائل الإعلام بأنماطها المتعددة .

٦- اتباع المنهج التكاملى فى التصدى للإرهاب مع تشجيع أساليب الاعتدال والحوار والتسامح ضمن مفهوم الأمن الشامل .

سياسات تنفيذ الإستراتيجية الإعلامية لمواجهة الإرهاب:

١- السعــى لاستثارة وعى الجمهور وإدراكــه خطورة الإرهاب و أهميــة مواجهتــه من خلال مــا تقدمه وسائــل الإعلام من مواد تدفع الجمهور إلــى التفاعل الإيجابى باستخدام الأساليب الإقناعية والعاطفية.

٢- الاهتمام بالمعالجات المتعمقة فى مواجهة الأحداث الإرهابية وعدم الاكتفاء بالمواجهة اللحظية.
٣-الاهتمام بإبراز الجهود المحلية والإقليمية والدولية التى تهدف إلى مكافحة الإرهاب بما يحفز الجمهور للتفاعل مع هذه الجهود .
٤- التنسيق بين قطاع الإعلام الحكومى و قطاع الإعلام الخاص تهدف إلى إبراز خطر الإرهاب وأهمية مواجهته والالتزام بالضوابط المهنية وعدم السعى إلى السبق الإعلامى غير المدروس الذى تسعى بعض وسائل الإعلام إلى تحقيقه والذى يمكن أن يخدم العمليات الإرهابية ويحقق أهدافها.
٥- الاهتمام بالمعايير والضوابط المهنية فى التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية.
٦- الاهتمام بتنمية الخلفية المعلوماتية لدى الإعلامى عن الإرهاب من خلال أدوات تثقيفية تُعنى بتفسير الظاهرة وأبعادها ومراحل تطورها وتحديد المصطلحات المتداخلة مع ظاهرة الإرهاب (المقاومة المسلحة، العنف، التطرف، المقاومة السلمية، المواجهة والصراع بأنواعه المذهبى والطائفى والعرقى) والتدريب على دقة اختيار المصطلح وفقًا للموقف.
٧- توظيف الأشكال والمواد الإعلامية المختلفة للتوعية بمخاطر الإرهاب وكشف أسبابه وعناصره ودوافعه من خلال إنتاج مواد تسجيلية وحملات توعية ومواد درامية بجانب التحقيقات والتقارير التى توضح جوانب هذه الظاهرة لتنمية وعى الجمهور بها.
٨- تطوير البرامج والمواد الدينية المعروضة فى وسائل الإعلام بالتركيز على الوسطية وقيم التسامح والسلام ومحاربة الفكر المتطرف والتكفيرى.
٩- التعامل بحذر مع البيانات الإعلامية للتيارات الإرهابية التى تُبَث فى المواقع الإلكترونية حتى لا تكون وسيلة للترويج لتلك التيارات.
١٠- الاهتمام فى صياغة الرسالة الإعلامية بعدة اعتبارات من أهمها :
أ- الرد الفورى على كل الشائعات سواء كان مصدرها داخليًا أو خارجيًا .
ب--شرح الأبعاد القانونية والأمنية والتشريعية المتعلقة بمواجهة جرائم الإرهاب .
ج- الاهتمام بالإرشادات الخاصة بدور المواطنين فى مواجهة الإرهاب وتحركات الإرهابيين.
د- الاهتمام فى صياغة الرسائل الإعلامية بالجوانب التالية:
- إظهار التعاطف الإنسانى.
- بث الطمأنينة.
- إعداد معلومات عن الأحداث الإرهابية المتشابهة لتقديم حلول من جانب الخبراء والمتخصصين قد تفيد صانعى القرار.
- البعد عن الكلمات المبهمة والمعانى الفضفاضة التى قد لا يفهمها الجمهور التى تحمل أكثر من معنى.
- التعامل بشكل عقلانى منطقى مع الأحداث دون مبالغة أو تهوين.
- الالتزام بالصدق والأمانة فى عرض المعلومات وتقديم المعلومات الصحيحة والموثقة من مصادرها الرئيسية.

١١- الاهتمام بالتدريب المستمر للإعلاميين والتعامل الإعلامى مع ظاهرة الإرهاب من خلال التركيز على عدة أبعاد منها :
أ- التدريب على الوسائل الحديثة التى تتنبأ بوجود ظواهر مجتمعية أو أزمات متوقعة وكيفية التعامل معها .
ب- التعرف على أساليب وطرق قياس توجهات الرأى العام واهتماماته لإعداد رسائل إعلامية تتناسب وفئات وشرائح الجمهور المختلفة للتوعية بمخاطر التطرف والإرهاب وكيفية التعامل مع هذه الظواهر وتجنبها.
ج- التدريب على أحدث الاختراقات والاختلالات التى تعترى مجال الاتصال، كعمليات القرصنة والاختراق الإلكترونى، مما يعزز من الجانب المعرفى والتكنولوجى لدى الكوادر الإعلامية، ويمكّنهم من سهولة كشف هذه الممارسات وكيفية مواجهتها والحد من تأثيراتها.
د- التدريب على رصد الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة وكيفية مواجهتها، خاصة ما يتم ترويجه عبر مواقع التواصل الاجتماعى من جانب التنظيمات الإرهابية، وذلك بهدف حصر هذه الشائعات والعمل على تفنيدها وكشفها.
هـ- التدريب على التعامل الحذر والتمييز ما بين إبراز العمليات الإرهابية وتداعياتها السلبية وبين الترويج غير المقصود لهذه العمليات حتى لا يتحقق الهدف الذى تسعى إليه التنظيمات الإرهابية من نشر الذعر والخوف والعمل على نشر الفوضى وعدم الاستقرار.
و- تدريب الإعلاميين والصحفيين وتعريفهم بالكود المهنى لترشيد أداء الإعلام فى التعامل مع الحوادث الإرهابية.
ز- التدريب على إعداد رسائل إعلامية إرشادية وتثقيفية ورسائل توعية موجهة للجمهور تنطوى على تطمينات وضمانات من شأنها تشجيع المواطن وحثه على المشاركة فى مواجهة الإرهاب بتقديم أى معلومات تُسهم فى الكشف عن عناصر الإرهاب.
ح- التدريب على كيفية التعامل مع مشاهد وصور العنف والقتل و الإرهاب وتطبيق ضوابط وأخلاقيات التعامل مع الصورة

والمـواد المصـورة، للحيلولـة دون اعتيـاد المُشاهـد على رؤيتها بالدراسة المسبقة لتأثير نشرها على الجمهور.

ط- وضع دليل إرشادى للإعلاميين والصحفيين لكيفية التعامل مـع الأحـداث الإرهابية وأساليـب التغطية وأنـواع الرسائل الإعلامية التـى يمكن استخدامها فـى تغطية تلك الأحداث وأهـم الضوابـط والمعايير التـى يجب الالتـزام بها وقائمة بأسماء أبرز الشخصيات التى يمكن الاتصال بهم عند وقوع هذه العمليات لتقديم المعلومات والبيانات الدقيقة .

ي- اهتمـام الإعلام بالتركيز على البُعـد الوقائى فى مواجهة الإرهـاب وليـس مجـرد تغطيـة الحـدث الإرهابـى فقط لتقديم تغطية متكاملـة ورؤى تساعد الجمهور على تكوين رأى عـام وطنـى يتحول إلـى موقف ومـن ثَمَّ إلـى سلوك إيجابى لمواجهة الإرهاب.

ك- استخـدام المصطلحـات المحـددة للإرهـاب وتوحيدها لتجنـب استخدام مصطلحات تخدم أيديولوجية وأهداف الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

ل- التقليـل من إبـراز التأثيـر النفسـى للعمليـات الإرهابية للحفاظ على معنويات الشعب.

م- الاهتمـام بالبيانـات الرسمية باعتبارها مصـدرًا موثوقًا فيه لنشر وبث المعلومات الخاصة بالعمليات الإرهابية.

ن- إعـداد ميثـاق شرف إعلامـى أمنـى لمواجهـة الإرهاب يحتوى على المبادئ العامة التالية:

- تأصيـل الإحساس بالمسئوليـة الإعلامية تجاه الجمهور والمجتمـع بالالتزام بالأمانة والصدق والنزاهة والمعايير المهنية الإعلامية الصحيحة.
- احتـرام مبادئ المنافسـة الإعلامية الشريفـة والعادلة وعـدم الانسيـاق وراء السبـق المـروج لأفـكار هدامة أو التضخيـم مـن إمكانـات التنظيمـات الإرهابيـة ونشـر أفكارها ومعتقداتها دون تفنيدها.
- التعامل بحذر مع الصور التى تتضمن مشاهد قتل وعنف حرصًا على مشاعر الجماهير.
- تجنـب صنـع نماذج البطولـة والشهـرة للخارجين على القانون وخاصة الإرهابيين .
- الحذر فى استخـدام المصطلحات والمفردات المتعلقة بقضايـا الإرهـاب وعـدم الخلـط بينهـا وبيـن المقاومة المشروعـة ضـد الاحتـلال، هو مـا يتطلب تفعيـل ونشر دليـل المصطلحـات الإعلاميـة المتعلقـة بالإرهـاب المفترض وجوده فـى المؤسسات الإعلاميـة والصحفية وتدريب الإعلاميين عليه.
- الالتـزام الأخلاقى بتجنب بث ونشر كل ما من شأنه أن يثير الانقسامات السياسية والطائفية فى المجتمع.

مقترحات لتطوير قـدرات ومهارات الإعلاميين فى التصدى للإرهاب والتطرف:

١- تفاعـل خبـرات العامليـن فـى مجـال الإعـلام مـع المتخصصيـن فـى مجـال الإدارة والأزمـة، وذلك لخلق نمـوذج إعلامى إدارى جيد يحقـق التعامل بأسلوب علمى دقيق ومنهجية واضحة مع أزمة الإرهاب إعلاميًا.

٢- التدريـب المستمـر للإعلاميـين علـى كيفيـة تحليـل المستجـدات الحديثة من أخبار جديدة والتى تتنبأ بوجود ظواهـر حديثة مجتمعيًا أو أزمـات متوقعة، حيث فى حالة متابعـة المؤسسات الإعلاميـة لوسائل الإعـلام الحديثة يمكنهـا التعـرف علـى توجهـات الـرأى العـام المصرى واهتماماتـه، بل خصائـص الشرائح المختلفـة للجمهور المتعاملة مع هذه الوسائل وطبيعة الموضوعات والأحداث التى تستقطب اهتمامهم.

٣- تدعيـم أواصر التعاون والتنسيق المستمر بين المؤسسات الحكوميـة والسلطة التنفيذية ووسائـل الإعلام بأن حرية الإعـلام وقـت الأزمـات والأحـداث الإرهابيـة وإمدادها بالمعلومات الدقيقة بالسرعة المطلوبة .

٤- صياغـة الرسائـل الإعلاميـة وفقًـا لطبيعـة الأحـداث وتداعياتهـا والأطـراف الفاعلة فيهـا، والمرحلة الزمنية التى تمر بها، والجمهور المستهدف الذى نتوجه إليه.

٥- التدريـب علـى محـاكاة الأحـداث الإرهابيـة علـى أن يكـون التدريب علـى المحـاكاة واقعيًا ويفضـل الاستعانة بشخصيـات حقيقيـة، مثـل : رجـال الشرطـة، والدفـاع المدنى، والسلطات المحليـة، والمنظمات الحكومية ذات الصلـة والتأكـد من أن هـؤلاء سيُرحبـون بالمشاركة فى هذه المحاكاة؛ لأن مثل هـذه المناسبات تتيح لهم اختبار الإجراءات الخاصة بهم.

٦- إعـداد مجموعـة مـن السيناريوهـات واستخـدام أفضل البدائل والمعالجات للوصول لأفضل تغطية.

٧- عرض أحـداث إرهابية محليـة أو دولية سابقـة، وإعداد السيناريوهـات للتعامل معها، وممارسـة العمل الجماعى بروح الفريق، وتوزيع الأدوار، وفهم الإجراءات النموذجية عنـد التعامـل مـع الأحـداث الإرهابية، وتطويـر مهارات الإعلاميين فـى التعامل معها ومـع تطوراتها المتلاحقة، والتدريب على كيفية التصرف تحت الضغوط.

٨- إعـداد تقريـر ختامى يتضمن كل التعليقـات والانتقادات لأداء العامليـن، والجوانـب الإيجابيـة والسلوكية للتقييم وتصحيح الأخطاء.

٩- الاهتمـام بمحتوى الدليل الإرشـادى للإعلاميين الخاص بمواجهة الأزمات بحيث يحتوى على :

أ- مقدمـة وهـى عبارة عـن وصـف مختصر لما هـو متوقع من الإعلاميين عنـد تغطية الأحـداث الإرهابية، وأهمية التعاون والعمل الجماعى، وكيفية استخدام الدليل.

ب- الإجـراءات وهى عبارة عن تعليمـات مختصرة للواجبات التى يقوم بها أعضاء الفريق عند وقوع هذه الأحداث .

ج- فريق العمل المسئول ودور كل عضو فى الفريق ومسئوليته، وقائمـة بأسماء بديلـة للأعضاء الذيـن يصعُب الاتصال بهم وقت الأزمة لتغطية الأحداث.

د- قائمـة تذكيرية برسائـل سابقة التجهيز بأنـواع الرسائل التـى يمكـن استخدامهـا عنـد التغطيـات الإعلامية فى حدوث تلك الأحداث.

هـ- الموارد المتاحـة وأماكن إدارة الأزمـة والأدوات المتاحة وكيفية استخدامها وحفظها.

و- قائمـة بأسماء أبرز الشخصيـات التى يمكن الاتصال بها عند حدوث هذه العمليات.

١٠-اختبار الدليل الإرشادى:

أ- التأكد من عمليـة السيطرة والتحكم عنـد وقوع الأحداث الإرهابية وتحديد الشخصيات التى تقيم الموقف، وتُعطَى التعليمـات لمَـن، ومَن الـذى يتخذ القـرارات، وكيف يتم الحصول على البيانات الحيوية، ومَن الذى يقوم بتوزيعها وتحديد مَن الذى توزع عليه.

ب- اتخاذ إجراءات لنداء الطـوارئ واستدعاء أعضاء فريق إدارة الأزمة بشكل سريع، واختبار هذه الإجراءات على فترات.

ج- التدريب المستمر على محاكاة مواقف الأزمات لاستكشاف جوانب القصور ومعالجتها واستخدام أساليب مختلفة من التدريبات.

د- التدريب على إعداد سيناريوهات واقعية، حتى لو كان هذا التدريب غيـر ميدانى، لأنه يقوم بـدور مفيد فى الحفاظ على الوعى بالأزمة، ويجعل الأزمة ماثلة فى أذهان أعضاء فريق إدارة الأزمة.

ه- الاستعانـة بمستشار من خارج المؤسسة الإعلامية يجتمع بفريـق إدارة الأزمـة، ويطـرح عليهـم أزمـة افتراضيـة، ويتعرف كيفية استجابتهم للموقف دون الرجوع إلى الدليل أو أى إجراءات مكتوبة، وهذا يجعل الأزمة ماثلة دائمًا فى أذهان فريق مواجهة الأزمة.

المراجـع :

1-Brent , I Smith , Terrorism in America , Pipe Bombs and Pipe DreamState University of New York Press, New York , Albany , 1994

٢- أحمد جلال عز الدين ، الإرهاب والعنف السياسى ، ط١ ، كتاب الحرية رقم ١٠ القاهرة دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر،١٩٨٦

3- Picard Robert G.& Adams Paul D. , Characterizations of Act andPerpetrators of Political Violence in Three Elite Newspapers, In, Alali Aodasuo & Kenoye Kelvin Eke, Media Coverage of Terrorism : Method of Diffusion, Sage Publication Inc, 1991, pp 12-21

٤- أحمـد إبراهيـم محمـود ، الإرهـاب الجديد : الشكل الرئيسى للصـراع المسلح فى الساحة الدوليـة، مجلة السياسة الدولية ، العـدد ١٤٧ ، مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٢ ، ص ص ٤٠-٥٣

٥- هويدا مصطفى، اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها : دراسة استطلاعية على عينة من الصفوة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثانى، العدد الرابع، كلية الاعلام جامعة القاهرة، أكتوبر – سبتمبر ٢٠٠٢ص ص ٦٧-٦٨

٦- هويـدا مصطفـى ، دور الإعـلام فى الأزمات الدولية : دراسـة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج ، القاهرة ،مركـز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ٢٠٠٠ ، ص ٣٨

7- Television News Focus in Youth and Violence News , in , Midial Gewnada , George .P. Sexual and Reproductive Health Promotion in Latino Population Partners Case Study across the Americans , (USA , Baywood Publishing , 2003 , pp 300-340

٨- محمد شومان ، الإعلام والأزمات : مدخل نظرى وممارسات عملية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢

٩- درية شرف الدين ، دور القنوات الفضائية العربية فى التصدى لظاهرة الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد ٤ ، تونس اتحاد الإذاعات العربية، ٢٠٠٦ ص ١٣٠

10- Weidman , G. Brosius .H.B The Newsworthiness of International Terrorism , pp 333-336

11- Wanta , w .& Hu , Y , The Agenda Setting Effects of International News Coverage examination of differing news frames , International Journal of Public Opinion Research , vol15, no 3 pp 37-38

١٢- هويـدا مصطفـى ، التليفزيون المصرى ومعالجة ظاهرة العنف الدينى : دراسة تقويمية على المـادة الدرامية ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،الجزء الثانى، المجلد السادس عشر جامعة المنيا، إبريل ١٩٩٥، ص ص ٥٦-٥٨

١٣- حسـن إبراهيـم مكـى ، معالجة قضايا الإرهاب فى الصحف العربية : دراسة تحليلية بين صحيفة الوطـن الكويتية وصحيفة الأهرام المصرية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد٨٤ ،١٤٤،١٩٩٧-١٤٥

14- Queensberry , Phillip Neil , Television News Coverage and it effects on The Recording of Hate Crime . PHD, University of Kentucky , USA , 2001 . 90-92

15- Stephen W.LITELJOHN Theories of Human Communication. 2nd edition, California Wadsworth Publishing Company,(1983) pp291- 292.

١٦- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ص ٢٢٣-٣٢٦.

17- Denis , MEQAIL& Steven WINDHAL Communication Models, 2nd edition, New York, Addison Wesley Longman Limited,(1996) pp 111- 112.

دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب وحماية الأمن القومى

■ أ. د . / هويـدا مصطـفى
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة

مستخلص :

أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تجتاح معظم مناطق العالم بدرجات متفاوتة ،حيث تطالعنا وسائل الإعلام بوقوع العديـد مـن أحداث العنف والإرهاب التي تزايدت خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضـي وتتمثل الاختلافات بين حجم الظاهرة في المجتمعات المختلفة في الأسباب المؤدية لها من جهة وشدتها من جهة أخرى، ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب وتناولها بالبحث و الدراسـة إشـكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية و بين اسـتخدام القوة المسـلحة للدفاع عن النفس و النضـال الوطني وسياسـات الإكراه السياسي و الاقتصـادي، وهى إشكالية كانت دوما مثارا للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب و التصدي لها سواء على المستوى الوطني أو الدولى.

ومن الأهمية دراسـة دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب من خلال رصـد و تحليل هذا الدور الإعلام و تأثيره على معارف واتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب ورصد وتقييم دور الإعلام فى معالجة و تناول هذه الظاهرة و ذلك مـن خلال اعتمـاد الجمهور على المعلومات والأحداث المتعلقة بهذه الظاهـرة، وتأثره بالتغطية الإعلامية لها مما يؤثر على معارفه ومعلوماته و اتجاهاته إزاء قضية الإرهاب وذلك وصولا إلى وضع إستراتيجية إعلامية تفعل من دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب و توعية الجمهور بأبعاده و ومخاطرة.

الكلمات المفتاحية : الإعلام، الإرهاب، الأمن القومى

The role of the media in confronting terrorism and protecting national security

■ *Prof. Howaida Mostafa*
Professor at the Faculty of Information, Cairo University

Abstract:

Terrorism has become a global phenomenon sweeping most regions of the world to varying degrees, as the media informs us of the occurrence of many violent and terrorist incidents that have increased during the last two decades of the last century. The differences between the size of the phenomenon in different societies are represented in the causes leading to it on the one hand and its severity on the other hand, and it is important Studying the role of the media in confronting terrorism by monitoring and analyzing this role of the media and its impact on the public's knowledge and attitudes towards the phenomenon of terrorism, and monitoring and evaluating the role of the media in addressing and dealing with this phenomenon, through the public's reliance on information and events related to this phenomenon, and its influence by media coverage of it. Which affects his knowledge, information and attitudes regarding the issue of terrorism, leading to the development of a media strategy that activates the role of the media in confronting terrorism and educating the public about its dimensions and risks.

Keywords: media, terrorism, national security